مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

العدد الخامس عشر
سبتمبر 2022
15

OBEN ACCESS

صيغة (مفعال) في الحديث الشريف
دراسة صرفية دلالية

د. محمد بن إبراهيم العمير*
mimair@kfu.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2022/07/02م | تاريخ القبول: 2022/08/01م

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وزن (مفعال) في الحديث الشريف؛ لبيان استعمالاته الصرفية، مرتبطة بسياقاتها الدلالية التي وردت فيها، وقسمته إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، استعرض التمهيد قضية الاستشهاد بالحديث الشريف عند النحاة والصرفيين، وتتبع المبحث الأول الألفاظ الداخلة ضمن صيغ المبالغة، وتتبع المبحث الثاني الألفاظ الداخلة ضمن أسماء الآلة، وتتبع المبحث الثالث الألفاظ الداخلة ضمن المصادر، وتوصل البحث في خاتمته إلى وجود وزن (مفعال) في الحديث الشريف في أربعة وعشرين لفظا، اثنا عشر لفظا منها لأسماء الآلة، وستة لصيغة المبالغة، وستة للمصدر الميمي، وأن أكثر ألفاظ صيغ المبالغة جاء موافقا لما قال به الصرفيون من مجيئه من الثلاثي المجرد، وكذلك أكثر أسماء الآلة جاء موافقا لما قال به الصرفيون من مجيئه من الثلاثي المجرد المتعدي، وأن الدلالة الصرفية لهذه الألفاظ جاءت متطابقة مع دلالتها السياقية، وأوصى البحث بأن يُولى الحديث الشريف عناية خاصة في الدراسات الصرفية تتناسب مع كثرة كتب الحديث وسعتها.

الكلمات المفتاحية: مفعال، صيغ المبالغة، اسم الآلة، مصدر، دلالة، صرف.

---

* أستاذ النَّحو والصَّرف المساعد - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: العمير، محمد بن إبراهيم، صيغة (مفعال) في الحديث الشريف - دراسة صرفية دلالية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع15، 2022: 34 -72.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

العدد الخامس عشر 15
سبتمبر 2022

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

OBEN ACCESS

'Mefa'al ' Metric Measurement in Prophetic Hadith

A Morpho-semantic Study

Dr. Mohammed Bin Ibrahim Al-Aomir*

mimair@kfu.edu.sa

Received: 02-07-2022	Acceptance: 01-08-2022

Abstract:

This study aims to investigate Mefa'al metric measurement words in Prophetic Hadith to demonstrate its morpho-semantic contexts. This study comes in an introduction, a preview, three sectionss, and a conclusion. The introduction presents the issue of the citing Prophetic Hadith from a morpho-syntactic point of view. The first section deals with exaggeration intensified lexical forms, while the second section discusses instrument noun words (known as A'alah nouns in Arabic). Section three describes infinitive forms. The study revealed that there was Mefa'al metric measurement in twenty-four: words in Prophetic Hadith, twelve of which were instrument nouns, six in exaggeration forms and six in *Mi:m* infinitives.. Most of the intensified forms came in abstract tripartite forms conforming to linguists' views. Instrument noun words occurred in transitive abstract tripartite verb forms as well. The morphological implication of such forms was in conformity with the contextual meaning. The study recommends that Prophetic Hadith should be a priority in morphological research.

Keywords: Exaggeration Forms, Instrument Nouns, Infinitive, Meaning and Morphology.

* Assistant Professor of Syntax & Morphology, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, King Faisal University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Aomir, Mohammed Bin Ibrahim, 'Mefa'al ' Metric Measurement in Prophetic Hadith: A Morpho-semantic Study, Journal Arts for linguistics & literary studies, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, issue 15, 2022: 34-72

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

فإن الحديث الشريف مدونة عربية عظمى، حوت الألفاظ والأساليب العربية بمختلف أشكالها، فهو بحق موسوعة لغوية ينبغي أن يفيد منها دارسو العربية في بلاغتها وأساليبها وتراكيبها ومفرداتها.

وقد وجدت دراسات كثيرة تناولت بلاغة الأسلوب النبوي، خلافا للدراسات النحوية والصرفية التي لم تأخذ حظا كبيرا في الحديث الشريف، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول وزنا من الأوزان الصرفية هو وزن (مفعال)، ولتبحث عن استعمالاته الصرفية في الحديث، من خلال أشهر كتب الحديث، وهي: الكتب الستة، والمستدرك على الصحيحين، وسنن البيهقي الكبرى، والمسانيد الثلاثة: للإمام أحمد، وأبي داود الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة، مع ربط ذلك بالجانب الدلالي في سياقه الذي قيل فيه.

والبحث هنا يتتبع الألفاظ التي وردت على وزن (مفعال)، ويجيب عن الأسئلة التالية: هل ورد وزن (مفعال) في الحديث بالاستعمالين الصرفيين لهذا الوزن: صيغة المبالغة واسم الآلة؟ وكم عدد الألفاظ لكل واحد منهما؟ وهل ورد وزن (مفعال) في غير هذين الاستعمالين؟ وما الدلالة التي حملها وزن (مفعال) في السياق الذي ورد فيه؟

واتبعت في دراستي هذه المنهج الاستقرائي التحليلي.

وتظهر أهمية هذا البحث في أنه يظهر البعد الدلالي لوزن صرفي في مدونة لم تنل حظها من الدراسة الصرفية وما يرتبط بها من دلالة.

وقد اطلعت على دراستين يقرب عنوانهما من عنوان دراستي هذه، هما:

- الأولى بعنوان: (صيغة مفعال في التنزيل بين علماء التصريف وعلماء التنزيل) للدكتور أسامة عطية عثمان، منشورة في مجلة الثقافة والتنمية عام 2007م، وتختلف عن هذه الدراسة في أنها تدرس وزن (مفعال) في القرآن الكريم، واكتفت بذكر أمثلة دون استقصاء.

- والثانية بعنوان: (صيغ المبالغة في الحديث النبوي الشريف دراسة صرفية دلاليّة) للباحثة خولة أبو ذياب، وهي رسالة ماجستير في الجامعة الهاشمية عام 2013، وهي تدرس صيغ المبالغة في صحيحي البخاري ومسلم، ولم تذكر في دراستها أي شاهد حديثي على وزن مفعال.

وقُسّم هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، ونتائج.

خُصص التمهيد بقضية الاستشهاد بالحديث الشريف في النحو والصرف.

وجُعل المبحث الأول لما ورد من صيغ المبالغة على وزن (مفعال).

والمبحث الثاني لما ورد من أسماء الآلة على وزن (مفعال).

والمبحث الثالث لما ورد من المصادر على وزن (مفعال).

ثم ذكرت في الخاتمة أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات التي يوصي بها، وأردفت ذلك بقائمة المصادر والمراجع.

تمهيد: في الاستشهاد بالحديث الشريف

يعد الحديث الشريف موسوعة لغوية عربية، حوت نصوصا كثيرة جدا تعود إلى عصر الاحتجاج اللغوي، ومصدر هذه النصوص هو رسول الله ﷺ الذي هو أفصح العرب على الإطلاق، وصحابته العرب الأقحاح المحتج بكلامهم.

وتتميز هذه النصوص بتحري رواتها النقل الصحيح لها، سواء كان حال تلقيهم عمن قبلهم، أم حال أدائهم لمن بعدهم، على نحو لم يوجد في النصوص اللغوية الأخرى، من كلام العرب منظومه ومنثوره.

وقد جُمعت تلك النصوص في كتب السنة التي حوت بين دفاتها عددا ضخما من الأحاديث، وكانت مادة مهمة أفاد منها المفسرون، والفقهاء، والأدباء، ولكنها لم تأخذ مكانتها المناسبة لها عند النحاة والصرفيين! فلم كان ذلك؟!

يرجع بعض العلماء سبب عدم استشهاد النحاة والصرفيين بالأحاديث الشريفة إلى كثرة الرواية بالمعنى في الحديث النبوي، فلا يمكن الوثوق بأن اللفظ هو لفظ النبي ﷺ[1]، بينما يرى فريق آخر من الباحثين أن النحاة لم يتركوا الاستشهاد بالأحاديث النبوية رغبة عن الحديث، وإنما لأنهم كانوا منصرفين إلى ما يزوّدهم به رُواة الأشعار خاصة انصرافًا استغرق جهودهم، فلم يبقَ فيهم لرواية الحديث ودراسته بقية[2]، خاصة أن الحديث كان ينقل بالرواية، وأن تلقيه كان يحتاج تفرغا يأخذ كل الوقت والجهد.

والرأي الثاني أولى بالقبول؛ فإن المحدثين مجمعون على عدم جواز الرواية بالمعنى إلا للعالم بالألفاظ ومعانيها، وقد قال الإمام النووي: "إن لم يكن الراوي عالمًا بالألفاظ ومقاصدها، خبيرًا بما يحيل معانيها؛ لم يجز له الرواية بالمعنى بلا خلاف، بل يتعين اللفظ الذي سمعه"[3]، فالمحدثون يشترطون في الحديث الذي يتلقونه من الراوي أن يكون رواه باللفظ لا بالمعنى، ولا يتساهلون في هذا الشرط إلا إذا كان الراوي عالما بالألفاظ ومقاصدها ومعانيها، وعند ذلك يجيز قوم منهم رواية الحديث بالمعنى، ولكنها لن تؤثر عند ذلك في حجية الحديث؛ لأن الراوي في تلك الحالة من أهل التمكن في اللغة، فلن يبدل لفظا إلا بلفظ مواز له في الاستعمال والدلالة.

ويؤيد الرأي الثاني - القائل بأن النحاة تركوا الاستشهاد بالحديث لعدم اطلاعهم عليه لا إعراضا عنه- أن الأحاديث لما جمعت في كتب وصار من المتيسر الرجوع إليها وجدنا عددا من النحاة استشهدوا بالأحاديث النبوية في مسائل النحو والصرف واللغة، كابن مالك، وابن هشام، والجوهري، والحريري، وابن سيده، وابن فارس، وابن خروف، وابن جني، وابن بري، والسُّهَيلي[4].

ومع وجود الموسوعات الحديثية، وسهولة الاطلاع على الأحاديث فيها لم يبق عذر للنحاة والصرفيين في ألا يستفيدوا من النصوص الحديثية، بل صار من المتحتم عليهم أن يُمعنوا النظر فيها، ويضبطوا عليها قواعد النحو والصرف، ويتخذوا منها شواهد لأقوالهم ومسائلهم، وما هذا البحث إلا تطبيق لذلك.

المبحث الأول: مفعال من صيغ المبالغة

من الموضوعات التي يذكرها النحاة والصرفيون عند حديثهم عن المشتقات وأحكامها: ما يُحَوَّل من اسم الفاعل إلى أوزان مخصوصة بقصد المبالغة والتكثير، ويطلقون عليها: صيغ المبالغة، أو أبنية المبالغة، أو أمثلة المبالغة، يقول ابن هشام: تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير إلى: فعال، أو فعول، أو مفعال بكثرة، وإلى فعيل أو فعل بقلة[5]، وهذه الأوزان التي ذكرها ابن هشام هي الأوزان القياسية، وهناك أوزان أخرى سماعية[6]، ويفيد كلام ابن هشام أن الأوزان الثلاثة الأولى (فعال، وفعول، ومفعال) ترد بكثرة، بخلاف الوزنين الأخيرين؛ فإنهما من القلة بحيث أنكرهما أكثر البصريين[7]، وأكثر اشتقاق صيغ المبالغة من الثلاثي المجرد، يقول أبو حيان: "وغالب تحويلها من الثلاثي المجرد، وشذ بناؤها من أفعل"[8]،

فمفعال أحد هذه الأوزان الثلاثة التي يكثر تحويل اسم الفاعل إليها بقصد المبالغة والتكثير، وقد ورد في الحديث الشريف على هذا الوزن ستة ألفاظ، هي: ميتاء، ومدرار، ومدراس، ومصداق، ومصراع، ومطواع.

فمما ورد من الأحاديث بلفظ (ميتاء): قول رسول الله -ﷺ-: "لا ضَرر ولا ضِرار، وللرجل أن يجعل خشبةً في حائط جاره، والطريق المِيتَاءُ سبعة أَذْرُع"[9]، وقوله عليه الصلاة والسلام وقد سئل عن اللقطة: "مَا كَانَ مِنْهَا فِي طَرِيقِ الْمِيتَاءِ أَوِ الْقَرْيَةِ الْجَامِعَةِ فَعَرِّفْهَا سَنَةً"[10].

فلفظ (ميتاء) على وزن مفعال، مشتق من أتى يأتي إيتاء وإتيانا، وأصله ميتاي، فالميم زائدة، والْيَاءُ أَصْلُهُ هَمْزٌ أُبْدِلَ يَاءً جَوَازًا، وَالْهَمْزُ فِيهِ أَصْلُهُ يَاءٌ أُبْدِلَ هَمْزًا وُجُوبًا، لتطرفه بعد الألف[11]،

والميتاء: هو الطريق المسلوك الذي يأتيه الناس كثيرًا[12]، وهنا نلمح الصلة بين الوزن الصرفي والمعنى الدلالي لهذا اللفظ، فلما كان هذا الطريق مسلوكا من قبل الناس، يأتون إليه كثيرا وصف بوصف يدل على الكثرة والمبالغة هو وزن (مفعال) الذي يحمل الدلالة على ذلك، ولكننا نلحظ أنه خرج عن الأكثر في هذا الوزن؛ إذ الأصل في وزن (مفعال) أن يدل على المبالغة في فعل الفاعل، بينما لفظ (ميتاء) هنا لا يدل على الفاعلية؛ إذ ليس هو من يأتي ويجيء، بل يأتي إليه الناس ويسلكونه بكثرة، فالمبالغة هنا لما يقع فيه وليست المبالغة لفعله.

ولفظ (مدرار) من ألفاظ هذا الوزن، وقد ورد به قول الرسول ﷺ: "لَا تَدَّخِرُ الْأَرْضُ مِنْ بَذْرِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، وَلَا السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا"[13].

فلفظ (مدرار) على وزن مفعال، ومعناه: كثير الدَّر[14]، فالحديث هنا يتحدث عن فترة زمنية يكثر فيها الخير بأنواعه الأرضية والسماوية، فتُخرِج الأرض كل خيراتها ولا تدخر منها شيئا، وتصب السماء قطرها فلا تحبس منه شيئا، مما يتطلب صيغة تدل ببنيتها الصرفية على ما يتطابق وهذه المعاني الدلالية، فوقع التعبير بصيغة المبالغة مفعال، وهنا وافقت لفظة (مدرار) الأكثر في صيغة المبالغة حيث اشتقت من مصدر الفعل الثلاثي.

ولفظ (مدراس) من الألفاظ الواردة في الحديث، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي المَسْجِدِ، خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ"، فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ المِدْرَاسِ[15]، وعَنِ ابْنِ عُمَرَ أنه قَالَ: أَتَى نَفَرٌ مِنْ يَهُودٍ، فَدَعَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقُفِّ، فَأَتَاهُمْ فِي بَيْتِ الْمِدْرَاسِ[16].

و(مدراس) على وزن مفعال، مشتق من درس يدرس درسا ودراسة[17]، والدراسة: القِرَاءَةُ[18]، وفي الرواية الأخرى: فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا الَّذِي يدرسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ[19]، فواضح من سياق هذه الأحاديث أن وصف ذلك الرجل بالدراسة لم يكن كافيا لبيان مكانته العلمية، إذ هو أكبر الدارسين بينهم، والذي يرجعون إليه في علمهم، وليس مجرد أي دارس، فاقتضى السياق وصفا يظهر

له هذه الخصوصية، فكان التعبير بصيغة (مدراس) التي تدل على الكثرة والمبالغة، يقول بعض شراح الحديث عن هذا اللفظ: (مِفْعَالٌ) مِنَ الدَّرْسِ، وَالْمُرَادُ بِهِ كَبِيرُ الْيَهُودِ، وَنُسِبَ الْبَيْتُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ صَاحِبَ دِرَاسَةِ كُتُبِهِمْ أَيْ قِرَاءَتِهَا[20].

ووقع لبعض الشراح تفسير آخر لهذا اللفظ حيث قال: "المدراس مفعال من الدراسة، إما للمبالغة كالمكثار والمعطاء -والمراد به صاحب دراسة كتبهم الذي يدارسها الناس-، وإما بمعنى المَدْرَس -والمراد به الموضع الذي يذكر فيه أهل الكتاب كتبهم ويدرسونها فيه-، وإضافة البيت إليه كإضافة المسجد إلى الجامع[21]، ولما ذكر ابن الأثير هذين التفسيرين وصف الأول بقوله: (مِفْعالٌ) مِنْ أَبْنِيةِ المبالغةِ، ووصف الثاني بقوله: (مِفْعالٌ) غريبٌ فِي الْمَكَانِ[22]، مما جعل الكوراني يتعقبه بقوله: "لا يلزم حمله على المكان، بل أريد به الرّجل الذي يدرس لهم التوراة اسم فاعل كالمضراب لكثير الضرب، يدل عليه إضافة البيت إليه"[23].

ومنها لفظ (مصداق)، حيث ورد في قَوله ﷺ: "قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}" [24].

فلفظ (مصداق) على وزن مفعال، مِنَ الصِّدْقِ بِمَعْنَى التصديق والْمُوَافَقَةِ، أي ما يصدّق هذا الحديث[25]، والصلة واضحة بين الدلالة الصرفية لصيغة (مفعال) الدالة على المبالغة، والمعنى الذي قصد إليه الحديث بإيراد لفظ (مصداق)؛ حيث أراد به تأييد الكلام وتوثيقه، والاستشهاد من كتاب الله تعالى بما يدل على صدقه ووقوعه، ونجد أن صيغة (مفعال) هنا بالغت في اسم الفاعل المشتق من التصديق، فخرجت عن الأكثر فيها الذي يكون مشتقا من مصدر الفعل الثلاثي، وهذا ما ينبه إليه صنيع شراح الحديث حينما فسروا الصدق بمعنى التصديق والموافقة.

ومن الألفاظ التي ورد بها الحديث لفظ (مصراع)، فعن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ"[26].

فلفظ مصراعين مثنى (مصراع) على وزن مفعال، وجمعه مصاريع، ومصراع الْبَاب أحد جزأيه، وهما مصراعان، أَحدهمَا إِلَى الْيَمين وَالْآخر إِلَى الْيَسَار[27]، فالمصراعان: قطعتا باب واحد، تغلقان على منفذ واحد، وهو مِفْعال من (الصرع)، وهو الإلقاء، سمي الباب به؛ لأنه كثير الدفع والإلقاء[28]، فلما لوحظ في الباب هذا الوصف -وهو كثرة الدفع والإلقاء- استخدم لكل واحد من جزأيه صيغة مفعال الدالة على المبالغة والكثرة.

وكذلك ورد لفظ (مطواع) في دعائه عليه الصلاة والسلام: "رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا"[29].

و(مطواع) على وزن مفعال، من طاع له يَطُوعُ ويَطاعُ: انْقادَ[30]، ومن ثم فسر شراح الحديث هذا اللفظ بقولهم: والمطواع: مفعال من صيغ المبالغة، أي: كثير الطوع، وَهُوَ: الِانْقِيَادُ وَالطَّاعَةُ[31]، والمتأمل في سياق الحديث يجد عدة ألفاظ وردت بصيغة المبالغة، وهي: شَكَّار، وذَكَّار، ورَهَّاب، ومِطْوَاع، وأَوَّاه، وهو ما يتناسب مع مقام الدعاء، فرسول الله ﷺ يريد أن يكون متصفا بأكمل صفات الشكر والذكر والرهبة والطاعة والرجوع إلى الله وأكثرها، ولما كان اسم الفاعل منها -وهو شاكر وذاكر وراهب وطائع- يفيد مجرد الاتصاف بهذه الأوصاف دون أن يدل على الكمال فيها والكثرة في أدائها آثر الكلام النبوي أن يتلفظ بأبنية تتناسب مع قصد التكثير والمبالغة، فأتى بهذه الصفات بصيغة (فعال) و(مفعال) الدالة ببنيتها الصرفية على المبالغة والتكثير، فتناسَبَ الوزن الصرفي مع دلالة السياق.

المبحث الثاني: مفعال في أسماء الآلة

اسم الآلة من المشتقات التي عني بها الصرفيون، فدرسوه في كتبهم، وذكروا صيغه وأوزانه، وهو: اسم في أوّله ميم زائدة من الآلات التي يعالج بها وينقل[32]، ويكون من الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي غالبا[33]، وله أبنية ثلاثة هي: (مِفْعَلٌ، ومِفْعَلَة، ومِفْعال)، وهذه الأوزان هي المشتقة، بخلاف ما عداها مما ورد من الأوزان الأخرى[34]، يقول أحمد كحيل: والقول الراجح في ذلك أن الصيغ الثلاث: مِفْعَلٌ، ومِفْعال، ومِفْعَلَة، قياسية لكثرة الوارد منها في كلام العرب[35].

فمفعال أحد هذه الأوزان الثلاثة المشتقة لاسم الآلة، وورد في الحديث الشريف على هذا الوزن اثنا عشر لفظا، هي: مزمار، ومسواك، ومصباح، ومعراج، ومغلاق، ومفتاح، ومقراض، ومكيال، ومنشار، ومنقار، وميزاب، وميزان.

فـ(مزمار) من أسماء الآلة التي وردت في الحديث، وذلك في قول النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي موسى الأشعري: "لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ"[36]، وَالْمِزْمَارُ بِكَسْرِ الْمِيمِ آلَةُ الزَّمْرِ[37]، تقول: زَمَرَ الرجل يَزْمُرُ ويَزْمِرُ زَمْرًا[38]، فهو مأخوذ من فعل لازم، خلافا للغالب في اسم الآلة من أنه يؤخذ من فعل متعدّ.

وقد كنى عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث عن حسن الصوت بذكر آلة المزمار، يقول ابن الأثير: "شبَّه حُسنَ صَوته وَحَلَاوَةَ نَغْمَته بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ، وداودُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي حُسْن الصَّوت بالقراءةِ، والآلُ فِي قَوْلِهِ "آلِ دَاوُدَ" مُقْحَمَةٌ"[39]، فلما كان صوت الآلة صوتا معروفا بحسنه منضبطا في نغمته ناسب السياق أن يذكر في معرض التشبيه به في هذين الوصفين.

ومن أسماء الآلة الواردة في الحديث لفظ (مسواك)؛ حيث ورد في قَول أَبي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَمَعَهُ مِسْوَاكٌ يَسْتَاكُ بِهِ[40]، والمِسواك مِفْعَال بمعنى الآلة؛ لأنه آلة التسويك، والتسويك: الترديدُ، والمراد ها هنا: ترديد خَشَبٍ، أو خِرْقَةٍ، أو إصبَعٍ في الفم؛ لإزالة الرائحةِ الكريهة[41].

و(مسواك) مأخوذ من ساكَ الشَّيءَ يَسُوكُه سَوْكًا: دَلَكَه[42]، فهو موافق للغالب؛ حيث أخذ من مصدر الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي، وقد جاء ذكر اسم الآلة في هذا الحديث مقرونا ببيان الوظيفة التي جعل من أجلها.

ومن أسماء الآلة التي وردت في الحديث (مصباح)، وقد ورد بصيغة المفرد في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَكْفِئُوا الْإِنَاءَ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ[43]، وبصيغة الجمع في قوله عليه الصلاة والسلام: أَطْفِئُوا المَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ[44].

و(مصباح) على وزن مفعال، من "صَبُحَ الوجهُ" إذا أشرَقَ وأنارَ[45]، فهو بذلك مأخوذ من الثلاثيّ المجرَّد اللازم، خلافا للغالب في اسم الآلة من أنه يؤخذ من الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي، والمِصباح: السِراج. وقد استصبَحتُ به، إذا أَسْرَجْتَ[46]، وقد جاء الأمر بإطفاء المصباح ضمن قائمة من الإرشادات النبوية الوقائية التي ينبغي فعلها قبل النوم، في نسق واحد مع آلات أخرى لا يحتاجها النائم، بل بإهمالها حال النوم قد يحدث ما لا تحمد عقباه، وقد علل النبي ﷺ الأمر بإطفاء المصباح بقوله: "فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ"[47]، والمقصود بالفويسقة الفأرة، فالمصباح لكونه آلة لا يملك التحكم في نفسه، فما دام صاحبه يقظا فيمكنه الاستفادة منه، وإذا غفل عنه بنوم أو نحوه فقد يكون مصدرا للضرر، ولا يمكنه الامتناع عن ذلك.

و(معراج) اسم آلة على وزن مفعال، ورد استعماله في قول النبي ﷺ: ثُمَّ أُتِينَا بِالْمِعْرَاجِ فَإِذَا أَحْسَنُ مَا خَلَقَ اللَّهُ[48]، و"معنى عرج: صعد، والعروج: الصعود، يقال: عرج يعرج عروجًا، والمِعراج: مِفعال بكسر الميم من العروج، أي: الصعود فإنه آلة له[49].

فالنبي ﷺ لما أراد أن يحدث أصحابه عن الأحداث التي حصلت له في السماء ليلة الإسراء والمعراج -وأراد أن يبين لهم أن ذلك وقع على الحقيقة وليس من باب المجاز، وأنه صعد بجسمه لا بروحه فقط- صرّح باسم آلة تدل على ذلك، وتوضح أنه صعد بجسمه على الحقيقة، فذكر المعراج، ووصفه بأوصافه الحسنة التي كانت فيه، وبالنظر إلى اشتقاق المعراج من العروج نجد أنه مأخوذ من الثلاثيّ المجرَّد اللازم، خلافا للغالب في اسم الآلة.

وورد لفظ (مغلاق) في قول رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ، مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ"[50]، والمِغْلاقُ هو: ما يُغْلَقُ به البابُ[51]، من غَلِقَ البابُ وانْغَلقَ واسْتَغْلق إذا عَسرَ فَتْحُهُ[52]، فهو بذلك مأخوذ من فعل لازم، خلافا للغالب في اسم الآلة إذ إنه يؤخذ من فعل متعدّ.

واسم الآلة في هذا الحديث جاء في سياق مجازي؛ حيث شبه الخير بالخزائن، وصنف الناس إلى مفاتيح لتلك الخزائن ومغاليق لها -من باب التشبيه أيضا-، ثم أثنى على من كان مفتاحا للخير مغلاقا للشر، وتوعد الصنف الآخر الذي يكون مفتاحا للشر مغلاقا للخير، ويذكر الزمخشري أن من المجاز "كان فلان مفتاحًا للخير، مغلاقًا للشر؛ والمغلاق والغلاق والغلق: ما يغلق به الباب"[53].

وجاء المغلاق بصيغة الجمع (مغاليق) في الحديث أيضا في سياق مجازي مشابه، وذلك في قَوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ"[54]، فشبه -عليه الصلاة والسلام- الخير والشر بالخزائن، وشبه الناس تجاههما بآلتين يكون بهما فتح تلك الخزائن وغلقها هما (مفتاح) و(مغلاق)؛ إمعانا في إبراز التشبيه وزيادة في إيضاحه.

ولفظ (مفتاح) ورد أيضا في قَول رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ"[55].

و(مفتاح) على وزن مفعال، مأخوذ من مصدر الفعل فتح، فهو موافق للغالب حيث أخذ من مصدر الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي، والمِفْتَاحُ: هُوَ آلَةُ الفَتْح، أَي كلُّ مَا فُتِح بِهِ الشيْءُ[56]، وقد شبه النبي ﷺ "الصلاة بالخزانة المقفولة بجامع اشتمال كل على الغرض المقصود، ثم حذف المشبه به ورمى إليه بشيء من لوازمه وهو المفتاح،.... وسماه النبي ﷺ مفتاحا مجازا؛ لأن الحدث مانع من الصلاة، فهو على المحدث كالقفل على الباب؛ فإذا توضأ زال ذلك المانع"[57]، فناسب في هذا السياق البلاغي استخدام آلة الفتح (مفتاح).

كما ورد بصيغة الجمع (مفاتيح) في قَوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ"[58]، فقد "بُشِّر بفتح البلاد، وإظهار الدين، وإعلاء كلمة المسلمين، وتمليكه جميع ما كان في أيدي ملوكها من الصفراء، والبيضاء، والنفائس، والذخائر، فقد ملَّكه الله ديارهم، ورقابهم، وأرضيهم، وأموالهم"[59]، فلم يكن لفظ أنسب أن يستخدم في هذا السياق من اسم الآلة الذي يكون به فتح المغاليق.

ومن أسماء الآلة التي وردت في الحديث لفظ (مقراض)، حيث يقول رسول الله ﷺ: "أما عَلِمتُم ما لَقِيَ صاحِبُ بني إسرائيلَ؟ كان إذا أصابَ أحَدًا مِنهُم شَيء مِنَ البَولِ قَرَضَه بالمِقراضِ"[60]، والْقَرْض: الْقطع بالنّاب، قرضَه يقرِضُه قرضا[61]، والمقراض (مفعال): آلته التي يحصل بها، وجمعه مقاريض كمفتاح ومفاتيح، وهو المقص[62]، فاسم الآلة هنا موافق للغالب؛ حيث أخذ من مصدر الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي، ووجود اسم الآلة في هذا الحديث له أهميته؛ إذْ إن ذكر القطع هنا يحتمل الحقيقة والمجاز، بل قد يتبادر المعنى المجازي -بمعنى الغسل والتطهير- إلى الذهن هنا قبل المعنى الحقيقي، ولكن باستعمال اسم الآلة -وهو المقراض- اتضح أن القطع المقصود هنا باق على حقيقته، وليس للمجاز فيه أي مدخل.

وورد المقراض أيضا بصيغة الجمع في قول رسول اللَّهِ -ﷺ-: "يَوَدُّ أهلُ العافيَةِ يَومَ القيامَةِ أنَّ جُلودَهُم قُرِضَت بالمَقاريضِ؛ ممّا يَرَونَ مِن ثَوابِ أهلِ البَلاءِ"[63]، والحديث هنا يتحدث عن صنفين من أصناف الناس يوم القيامة، صنف كانوا في الدنيا من أهل البلاء والضنك، وآخرون كانوا في عافية ورغد عيش، فجازى الله أهل البلاء بالثواب العظيم على صبرهم، مما جعل أهل العافية يتمنون أن لو كانوا في دنياهم في أشد حالات البلاء، وقد صور لنا رسول الله ﷺ مبلغ البلاء الذي تمنوه بالقرض بالمقاريض، وقد كان لاسم الآلة أبلغ الأثر في إيضاح هذا المعنى وإيصاله إلى المستمع؛ حيث جاء مؤكدا لمعنى فعله، صارفا له عن أي معنى مجازي قد يخرجه عن حقيقته.

و(مكيال) اسم آلة ورد في قَول رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ"[64]، وزنه (مفعال)، يقال: "كال البر يَكيلُ كَيْلًا. والبرُّ مكيل،.... والمِكْيالُ: ما يُكالُ به[65]، حَديدًا كانَ أَو خَشَبًا[66]، فاسم الآلة هنا موافق للغالب؛ حيث أخذ من مصدر الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي، ولاسم الآلة في هذا السياق دلالته التي تتناسب مع طبيعة وظيفته؛ حيث جعل معيارا يرجع إليه ويحكم من خلاله، والمعنى أَن "الصَّاع الَّذِي يتَعَلَّق بِهِ وجوب الْكَفَّارَات، وَتجب إِخْرَاج صَدَقَة الْفطر بِهِ: صَاع الْمَدِينَة -وَكَانَت الصيعان مُخْتَلفَة فِي الْبِلَاد-، وَالْوَزْن وزن أهل مَكَّة أَي وزن الذَّهَب وَالْفِضَّة فَقَط، وَالْمرَاد أَن الْوَزْن الْمُعْتَبر فِي بَاب الزَّكَاة وزن أهل مَكَّة"[67].

وإنما جعل الاعتبار في الأوزان بوزن أهل مكة لأنهم أهل تِجَارَة فخبرتهم بالأوزان أكثر، وجعل الاعتبار في المكاييل بمكيال أهل الْمَدِينَة لأنهم أهل زراعة فهم أعرف بأحوال المكاييل[68]، فالمكيال آلة لا تحابي ولا تظلم فجعلت معيارا، ولكن الآلة لا تستطيع أن تقوم بشأن نفسها فربطت بأهل الخبرة الذين يستطيعون الاستفادة منها بأحسن الوجوه وأفضلها.

ومن أسماء الآلة الواردة في الحديث أيضا (المنشار)، وذلك في قوله عليه الصلاة والسلام لما شكا إليه أصحابه ما يجدونه من أذى المشركين: "لَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ بِمِشَاطِ الحَدِيدِ، مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُوضَعُ المِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ"[69]، وبالهمز في لفظ (المئشار) في حكايته عن الرجل المؤمن في قصة أصحاب الأخدود "فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ"[70]، وبتسهيل الهمز في إخباره عن الرجل الذي يلقى الدجال في آخر الزمان "قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ، فَيُوشَرُ بِالْمِيشَارِ مِنْ مَفْرِقِهِ حَتَّى يُفْرَقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ"[71].

والمنشار: آلة قطع الخشب، ويقال أيضًا لها المئشار بالهمزة من أشرت الخشبة إذا قطعتها[72]، ويجوز تخفيف الهمزة[73]، وهو مفعال من أشرت ووشرت أشرًا ووشرًا، ومن نشرت[74]، فهو موافق للغالب؛ حيث أخذ من مصدر الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي.

واسم الآلة هنا بألفاظه الثلاثة في هذه الأحاديث الثلاثة لم يأت مرتبطا بوظيفته التي يصنع عادة من أجلها -وهي قطع الخشب-، وإنما جاء لبيان أسلوب من أساليب التسلط والتعذيب الظالم من أهل الطغيان على أهل الإيمان، فأوضح أن هذه الآلة التي صنعت لنفع البشر وتسهيل شؤون معاشهم، تنقلب بسبب الظلم والطغيان إلى نقيض قصدها، فتكون أداة لضررهم وإهلاكهم.

ولفظ (منقار) ورد في الحديث عندما جاء رجل إلى النبي ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ يَحْفِرَانِهَا، فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اعْفُ عَنْهُ"[75].

و(منقار) اسم آلة على وزن مفعال، مأخوذ من مصدر الفعل نقر، فهو موافق للغالب حيث أخذ من مصدر الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي، وهو حَديدةٌ كالفأسِ مُشكَّكَةٌ مستديرةٌ لَهَا خَلْفٌ يُنقَر بهَا ويُقطَع بهَا الحجارةُ والأرضُ الصُّلْبَة، ونَقَرْتُ الشَّيْءَ: ثَقَبْتُه بالمِنْقارِ[76].

وقد جاء اسم الآلة في هذا الحديث مع بيان الوظيفة التي يستخدم بها وهي قطع الحجارة، ثم بين أنه استخدم في غير ذلك حيث صار أداة للقتل، وكذلك الآلات في استخدام أصحابها لها؛ فهم من يتحكمون في عملها.

ومن ألفاظ الآلة الواردة في الأحاديث لفظ (ميزاب)، حيث يقول رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، مِيزَابُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ"[77]، ويقول أيضا: "يَشْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ"[78].

و(ميزاب) على وزن مفعال، من وَزَبَ الْمَاءُ إِذَا سَالَ، فهو بذلك مأخوذ من فعل ثلاثيّ مجرَّد لازم، خلافا للغالب في اسم الآلة من أنه يؤخذ من الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي، ويقال فيه: "الْمِثْزَابُ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، وَالْمِيزَابُ بِالْيَاءِ لُغَةٌ، وَجَمْعُ الْأَوَّلِ مَآزِيبُ، وَجَمْعُ الثَّانِي مَيَازِيبُ"[79]، وَهُوَ قناة أَو أنبوبة يصرف بهَا المَاء من سطح بِنَاء أَو مَوضِع عَال[80].

ولفظ الميزاب في هاتين الروايتين ورد في بيان صفة حوض النبي ﷺ الذي أعده الله لأمته يوم القيامة، ووصفه عليه الصلاة والسلام بصفات حسية دقيقة؛ حتى لا يتوهم متوهم أنه من الأمور المعنوية، أو أن الحديث عنه من قبيل المجاز، ومن الأوصاف الحسية أن ذكر الوسيلة والآلة التي تمد ذلك الحوض بالمياه، وهما ذانك الميزابان اللذان يشخبان فيه من الجنة.

وورد لفظ (ميزاب) بصيغة الجمع في قول أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَاءَهُمُ الْمَطَرُ، فَسَالَتِ الْمَيَازِيبُ قَالَ: "لَا مَحْلَ عَلَيْكُمُ الْعَامَ"[81]، وهنا نجد الاستدلال بالوظيفة التي تقوم بها هذه الآلة على ما تدل عليه من أمور وتوقعات، فوظيفة الميازيب تصريف المياه من السطوح والأماكن العالية، فإذا كان هذا التصريف عقب سقوط الأمطار، وكان مقدار التصريف كبيرا -بحيث وصل حد السيلان- فإنه يدل على وفرة تلك الأمطار، وخصب ذلك العام.

ولفظ (ميزان) ورد في أحاديث كثيرة، منها ما يتعلق بمعاملات البيع والشراء، ومنها ما يتعلق بوزن الحسنات يوم القيامة، فمما يتعلق بالمعاملات الدنيوية قوله عليه الصلاة والسلام -في معرض ذكر بعض الأمور المحرمة التي تترتب عليها عقوبات إلهية-: "وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ"[82]، والميزان مِفعال مِنَ الوزن، وأصله موزان، فانقَلَبَت الواوُ ياءً لانكِسار مَا قبلها[83]، من وَزَنَ الشيءَ وَزْنًا وزِنَةً[84]، فهو موافق للغالب؛ حيث أخذ من مصدر الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي، والمِيزانُ: الآلَةُ الَّتِي تُوزَنُ بِهَا الأَشْياءُ[85].

وفي هذا الحديث عطف الميزان على آلة أخرى هي المكيال، وهاتان الآلتان تعرف بهما مقادير الأشياء، فالتلاعب بهما يؤدي إلى الغش في التعامل، وما يترتب عليه من ظلم وضياع للحقوق؛ فكانت العقوبة الإلهية المترتبة على ذلك شديدة، متناسبة مع طبيعة تلك الجريمة، وتمثلت في القحط، والشدة في تحصيل القوت، وظلم الحكام.

ومن الأحاديث التي جاء فيها الميزان لمعنى آخر -غير المعاملات المحسوسة- قوله عليه الصلاة والسلام: "مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ"[86]، فالأخلاق معان، ولكن لتمام العدل الإلهي فإنه يُجعَل لها ميزان يتناسب معها، حتى يعطى كل ذي حق حقه دون حيف أو انتقاص منه، ويأتي استعمال اسم الآلة هنا ليجسد هذا المعنى.

وجاء بصيغة الجمع في قوله ﷺ: "توضع الموازين يوم القيامة، فيؤتَى بالرجل فيوضع في كفَّة، فيوضع ما أُحْصِيَ عليه، فتمايَل به الميزانُ"[87]، إشارة إلى أن لكل أحد ميزانا خاصا به، وأن كل شيء من عمله يكون قابلا للوزن بذلك الميزان.

المبحث الثالث: مفعال من المصادر

تطرق النحاة في مؤلفاتهم إلى مصدر مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، يسمونه تارة المصدر الميمي، وتارة يدرجونه ضمن أنواع اسم المصدر، يقول عنه ابن هشام: وَهُوَ مَا بُدِئَ بميم زَائِدَة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مصدر فِي الْحَقِيقَة وَيُسمى الْمصدر الميمي، وانما سموهُ أَحْيَانًا اسْم مصدر تجوزا[88].

وقد تناولت كتب التصريف صياغة المصدر الميمي من الثلاثي وغير الثلاثي بكل تفصيل ودقة، وذكرت أنه يصاغ من الثلاثي على زنة (مفعَل) و(مفعِل)، ومن غير الثلاثي على وزن اسم المفعول[89]، يقول أحد الباحثين: " على أننا نجد في النص القرآني المعجز كلمات جاءت على صيغة (مفعال)، وتحمل دلالة المصدر الميمي"[90]، وساق مثالين لذلك، هما لفظا ميثاق، ومقدار، وكذلك نجد في الحديث الشريف ستة ألفاظ تحمل دلالة المصدر الميمي، هي: مثقال، ومقدار، وميثاق، وميراث، وميعاد، وميقات.

فمن الألفاظ الواردة في الحديث لفظ (مثقال)؛ حيث ورد في قوله ﷺ لما سأله أحد أصحابه عن اتخاذ الخاتم: "اتَّخِذْهُ مِنْ وَرِقٍ، وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالًا"[91]، وفي قوله عليه الصلاة والسلام: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ"[92].

والمِثقال وزن معلوم قدره، ومِثقال الشيء: ميزانه من مثله[93]، والمثقال كالمقدار لفظا وَمعنى، مفعال من الثّقل[94]، فلو نظرنا إلى المثقال باعتباره أداة لوزن الأشياء لصح أن يكون اسم آلة، ولو نظرنا إليه باعتباره مقدارا لوجدناه إلى المصدرية أقرب، وإلى هذا يشير الطاهر ابن عاشور بقوله: "فَالْمِثْقَالُ: إِمَّا آلَةُ الثِّقَلِ -فَهُوَ اسْمٌ لِلصُّنُوجِ الَّتِي يُوزَنُ بِهَا- فَأُطْلِقَ عَلَى الْعَدِيلِ مَجَازًا مُرْسَلًا، وَإِمَّا مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ -سُمِّيَ بِهِ الشَّيْءُ الَّذِي بِهِ التَّثْقِيلُ- ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْعَدِيلِ مَجَازًا"[95].

وعلى المعنى الأول يمكن حمل الحديث الأول؛ حيث قُصِد بالمثقال وزن معلوم، وأطلق على عدل ذلك الوزن (مثقال)، وعلى المعنى الثاني يحمل الحديث الثاني؛ حيث قُصِد به مطلق المقابلة -مبالغة في تناهي خفة الشيء وقلته-، وأطلق على عدل ذلك الشيء (مثقال).

وإلى المعنى الأول يشير السمين الحلبي بقوله: المثقال نفسه هو قَدْر من الأقدار، جُعِل معيارًا لهذا القَدْر المخصوصِ[96]، والنيسابوري بقوله: والمثقال مفعال من الثقل كالميزان من الوزن[97]، وإلى المعنى الثاني يشير أبو السعود بقوله: المثقالُ مِفعالٌ من الثِقْل كالمقدار من القدْر[98]، والزجّاج بقوله: والمثقال والثقْلُ في معنًى واحدٍ[99].

وكذلك ورد لفظ (مقدار) في الحديث الشريف، وذلك في حديثه ﷺ عن أحداث يوم القيامة بقوله: "حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ"[100]، وفي حكايته عما دار بين موسى والخضر عليهما السلام: "فَقَالَ الخَضِرُ لِمُوسَى: مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الخَلاَئِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا العُصْفُورُ مِنْقَارَهُ"[101]، وفي قول عائشة ﷺ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: "اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"[102].

والمقدار على وزن: مفعال، مَعْنَاهُ: بِحَدّ لَا يُجَاوِزهُ وَلَا ينقص عَنهُ[103]، ومِقْدَار الشَّيْء مثله فِي الْعدَد أَو الْكَيْل أَو الْوَزْن أَو المساحة[104]، يقول ابن فورك: القدر والمقدار، وهو خاصة التسوية من غير نقصان ولا زيادة.... والقدر مصدر من قوله قدر يقدر قدرًا وقدرا[105]، وَقَدْرُ الشَّيْء مَبْلَغُهُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُسَاوِيًا لِغَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَان[106]، وَأَخَذَ بِقَدْرِ حَقِّهِ وَبِقَدَرِهِ أَيْ بِمِقْدَارِهِ وَهُوَ مَا يُسَاوِيهِ[107]، وقدْرُ كُلِّ شَيْءٍ ومِقْدارُه: مِقْياسُه[108]، فـ(مقدار) جاء هنا حاملا معنى المصدرية التي يحملها المصدر (قَدْر)، فهو مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ مَعْنَاهُ: التَّحْدِيدُ وَالضَّبْطُ[109].

ومن الألفاظ التي وردت في الحديث على وزن (مفعال) لفظ (ميثاق)، وذلك في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن آخر أهل الجنة دخولا لها: "فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ العُهُودَ وَالمِيثَاقَ، أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟"[110]، وفي قوله عليه الصلاة والسلام: "خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَقَضَى الْقَضِيَّةَ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ"[111].

والْمِيثَاقُ: العَهْدُ، مِفعالٌ مِنَ الْوِثَاقُ، مِن المُواثقة والمُعاهدة[112]، والفرق بين الميثاق والعهد: أَن الْمِيثَاق توكيد الْعَهْد من قَوْلك أوثقت الشَّيْء إِذا أحكمت شده[113]، وهو بذلك يحمل معنى المصدرية، وذلك ما صرح به العكبري بقوله: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِيثَاقِ[114]، وأشار إليه قول الزمخشري: بمعنى توثيقه، كما أنّ الميعاد والميلاد، بمعنى الوعد والولادة[115]، وأحد احتمالين عند أبي السعود في قوله: الميثاقُ إما اسمٌ لما يقع به الوَثاقة والإحكام، وإما مصدرٌ بمعنى التوثقة كالميعاد بمعنى الوعد[116].

وعطف الميثاق على العهود في الحديث الأول يدل على توثقة تلك العهود، وقد تكرر عطف الميثاق على العهد في أحاديث أخرى[117]، وكذلك إضافته في الحديث الثاني إلى النبيين يدل على مزيد الإيثاق؛ فالنبيون هم من هم في الوفاء بالعهد والميثاق، وهو المتبوعون الذين يلتزم أتباعهم بعهدهم وميثاقهم.

وورد لفظ (ميراث) في قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْعُمْرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا"[118]، وفي قَوله عليه الصلاة والسلام: "إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ، حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ"[119]، والميراثُ مِفْعَال من الإرث، والإرثُ ما بقي بعد صاحبه[120].

قال صاحب اللباب: والميراثُ: مصدر كالميعاد، وياؤه منقلبة عن واو، لانكسار ما قبلها -وهي ساكنةٌ-؛ لأنها من الوراثة[121]، وبعد أن ذكر ابن سيدة معنى الميراث وما يرادفه من الألفاظ ذكر هذا الرأي ثم رده بقوله: "والوِرْثُ والإِرْثُ والتُّراثُ والمِيراثُ ما وُرِثَ، وقِيلَ الوِرْثُ والمِيراثُ في المالِ والإِرْثُ في الحَسَبِ، وقالَ بَعْضُهُم وَرِثْتُه مِيراثًا، وهذا خَطَأٌ؛ لأنَّ مِفْعالًا لَيْسَ من أَبْنِيَةِ المَصادِرِ"[122].

فسبب رده مصدرية (ميراث) هو أن الصرفيين لم يذكروه ضمن أبنية المصادر، وليس لعدم توفر معنى المصدرية فيه، ولكن بالنظر لمعناه ولمعنى الألفاظ الأخرى التي ذكرت في هذا المبحث -مما هو على وزن (مفعال) ويحمل دلالة المصدرية- نستطيع تصويب القول بأن ميراث هنا مصدر، وأن سبب عدم ذكر (مفعال) في أبنية المصادر هو قلة مجيء هذا البناء في المصدرية.

ووردت عبارة (إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) في عدة أحاديث، منها قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ"[123].

قال الجوهري: والميعادُ: المُواعدَةُ، والوقتُ، والموضعُ. وكذلك الموعد[124]، فكما هو واضح من عبارة الجوهري فإن (ميعاد) يأتي مصدرا واسم زمان واسم مكان، وهو في ذلك نظير لفظ (موعد)، كما تصرح به عبارة الراغب: "والمَوْعِدُ والمِيعَادُ يكونان مصدرا واسما"[125]، وتشابه المصدر الميمي مع اسمي الزمان والمكان يتكرر، مما يجعل سياق الكلام هو الذي يحدد المقصود من ذلك اللفظ المحتمل.

ولو رجعنا إلى سياق الحديث وأصغينا إلى مناجاة الرسول ﷺ ربه ودعائه إياه بقوله: "وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ"، وإلى قوله في الحديث الآخر: "آتِ محمدًا الوَسيلَةَ والفَضيلَةَ، وابعَثْه المَقامَ المَحمودَ الذي وعَدتَه؛ إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ"[126] لاتضح أن المقصود من لفظ الميعاد هنا المصدرية، فهو سبحانه وعد نبيه ﷺ الجنة، ووعده أن يبعثه المقام المحمود، وهو سبحانه في كل ذلك لا يخلف وعده[127].

وورد لفظ (ميقات) في قوله ﷺ لما سئل عن أفضل الأعمال: "الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا"[128]، وفي بيانه عليه الصلاة والسلام لمن أتته تستفتيه في الاستحاضة: "وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ وَكَمَا يَطْهُرْنَ، مِيقَاتُ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ"[129].

والمِيقاتُ: مصدر الوقت[130]، وهو الوقتُ المضروب للفعل[131]، وقد ذكر العسكري في الفرق بين الوقت والميقات "أَن الْمِيقَات مَا قُدِّر ليعْمَل فِيهِ عمل من الْأَعْمَال، وَالْوَقْت وَقت الشيء قُدِّرَه أَو لم يُقَدِّرْه"[132]، وقال ابن الأثير: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ (التَّوْقِيتِ والمِيقات) فِي الْحَدِيثِ، والتَّوْقِيتُ والتَّأْقِيتُ: أَنْ يُجْعَل لِلشَّيْءِ وَقْتٌ يَخْتَصُّ بِهِ، وَهُوَ بَيانُ مِقدَار المُدَّة، يُقَالُ: وَقَّتَ الشيءَ يُوَقِّتُهُ، ووَقَتَهُ يَقِتُهُ، إِذَا بَيَّن حَدَّه، ثُمَّ اتُّسع فِيهِ فأُطْلِق عَلَى الْمَكَانِ، فَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ: مِيقَات، وَهُوَ مِفْعال مِنْهُ، وأصلُه: مِوْقاتٌ، فقُلِبت الْوَاوُ يَاءً؛ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ[133].

فصيغة (مفعال) هنا جاءت مصدرا، ولأنها مأخوذة من الوقت فقد ارتبط هذا المصدر بالوقت والزمن، وبهذا المعنى ورد هذان الحديثان، فأفضل الأعمال الصلاة على ميقاتها أي في "أول الوقت المختار"[134]، والمرأة المستحاضة توقت حيضها وطهرها بعادة النساء، "يعني: إن كان وقتُ حيضهن في أول الشهر فليكنْ حيضكِ في أول الشهر، وإن كان في وسطه أو آخره فليكن حيضك في ذلك الوقت"[135]، والميقات مِفعال بمعنى الوقت ههنا[136].

وجاء لفظ (ميقات) مرادا به المكان في مواقيت الحج؛ حيث يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -بعد أن ذكر المواضع التي يحرم منها من أراد الحج أو العمرة-: "فَمَنْ كَانَ أَهْلُهُ دُونَ الْمِيقَاتِ حَيْثُ

يُنْشِئُ"[137]، وقد عد علماء اللغة استعمال الميقات في المكان من باب التوسع كما تقدم في كلام ابن الأثير السابق، وكما يقول الفيومي: وَالْمِيقَاتُ: الْوَقْتُ، وَالْجَمْعُ مَوَاقِيتُ، وَقَدْ أُسْتُعِيرَ الْوَقْتُ لِلْمَكَانِ، وَمِنْهُ مَوَاقِيتُ الْحَجِّ لِمَوَاضِعِ الْإِحْرَامِ[138].

وعن مجيء ميقات على وزن (مفعال) -الذي هو وزن لاسم الآلة- يقول صاحب التحرير والتنوير: "الْمِيقَاتُ أَخَصُّ مِنَ الْوَقْتِ، لِأَنَّهُ وَقْتٌ قُدِّرَ فِيهِ عَمَلٌ مِنَ الْأَعْمَالِ، قُلْتُ: فَعَلَيْهِ يَكُونُ صَوْغُهُ بِصِيغَةِ اسْمِ الْآلَةِ اعْتِبَارًا بِأَنَّ ذَلِكَ الْعَمَلَ الْمُعَيَّنَ يَكُونُ وَسِيلَةً لِتَحْدِيدِ الْوَقْتِ، فَكَأَنَّهُ آلَةٌ لِلضَّبْطِ"[139].

النتائج:

وبعد هذه الدراسة لوزن (مفعال) في الحديث الشريف صرفيا ودلاليا، فإنني أشير إلى مجمل النتائج التي توصلت إليها فيما يلي:

لم يحظ الحديث الشريف باستشهاد النحاة والصرفيين كثيرا؛ لأنهم كانوا منصرفين إلى رواية أشعار الفصحاء وتدوينها، فلم يتمكنوا إذ ذاك من الاطلاع على الحديث الذي يحتاج إلى تفرغ في تلقيه وروايته، ولم يكن من السهل الوصول إليه؛ إذ كان طريق تلقيه الرواية، فلما جمعت كتب الحديث وتيسر الوصول إليها وجدنا عددا من النحاة والصرفيين يستشهدون بالحديث في مصنفاتهم.

ورد في الحديث ستة ألفاظ على وزن (مفعال) مقصودا بها صيغة المبالغة، أربعة على الغالب في ذلك من دلالته على المبالغة فيمن فعل الفعل، مأخوذةً من الثلاثي المجرد، وواحد من غير الثلاثي، وواحد مبالغة فيمن وقع عليه الفعل.

تطابقت دلالة صيغة المبالغة الصرفية في الأحاديث مع دلالتها السياقية؛ إذ كان السياق يقتضي ألفاظا دالة على الكثرة.

ورد اثنا عشر لفظا على وزن (مفعال) مقصودا بها اسم الآلة، سبعة على الغالب في ذلك من كونها مأخوذة من الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي، وخمسة على خلاف ذلك؛ إذ أخذت من اللازم.

كان سياق الأحاديث التي وردت فيها أسماء الآلة يقتضي استعمالها، إما للتشبيه بها، أو مقترنة بوظيفتها، أو معطوفا عليها آلات أخرى يقتضي المقام التعامل معها بطريقة خاصة، أو تأكيدا للحقيقة ونفيا لاحتمال المجاز، أو لأن الأمر يحتاج إلى دقة لا تضبطها إلا الآلات.

وردت ستة ألفاظ على وزن (مفعال) مقصودا بها المصدر الميمي.

من فوائد صوغ المصدر الميمي على وزن مفعال إخراجه مخرج اسم الآلة في كونه وسيلة في ضبط شيء ما، فكأنه آلة له.

توصية: أن يُولى الحديث الشريف عناية خاصة في الدراسات الصرفية تتناسب مع كثرة كتب الحديث وسعتها.

الهوامش والإحالات:

(1) ينظر: السيوطي، الاقتراح: 43.
(2) فجال، الحديث النبوي في النحو العربي: 99.
(3) النووي، التقريب والتيسير: 74.
(4) الفاسي، تحرير الرواية: 96.
(5) ابن هشام، أوضح المسالك: 3/ 184. ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو: 1/ 123، 124. حيث اقتصر على الأوزان الثلاثة الأولى.
(6) منها: فِعِّيل، ومِفْعيل، وفُعَلة، وفاعُول، وفُعال. ينظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف: 62.
(7) السيوطي، همع الهوامع: 3/ 75. ينظر: المبرد، المقتضب: 2/ 114، 115.
(8) أبو حيان، ارتشاف الضرب: 5/ 2281. ينظر: السيوطي، همع الهوامع: 3/ 329.
(9) ابن حنبل، مسند الإمام أحمد: 3/ 267.
(10) أبو داوود، سنن أبي داود: 2/ 137.
(11) ينظر: السهارنفوري، بذل المجهود في حل سنن أبي داود: 6/ 598. البيضاوي، تحفة الأبرار: 2/ 320.
(12)الرملي، شرح سنن أبي داود: 8/ 157. القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 5/ 2018.
(13) الحاكم، المستدرك على الصحيحين: 4/ 512.
(14) المُظْهِري، المفاتيح في شرح المصابيح: 5/ 403.
(15)البخاري، صحيح البخاري: 4/ 99.

(16)أبو داود، سنن أبي داود: 4/ 155.

(17)العينى، عمدة القاري: 8/ 133.

(18)الزَّبيدي، تاج العروس: 16/ 69.

(19) البخاري، صحيح البخاري: 6/ 37.

(20) ا بن حجر، فتح الباري: 12/ 318.

(21) البيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: 3/ 65.

(22) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 2/ 113.

(23) الكوراني، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 6/ 140.

(24) مسلم، صحيح مسلم: 4/ 2174. والآية من سورة السجدة آية 17.

(25) ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 13/ 433. القسطلاني، إرشاد الساري: 10/ 411. الهَرَري، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: 3/ 313.

(26) مسلم، صحيح مسلم: 1/ 185.

(27) مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط: 1/ 513.

(28)الكَرمانيّ، شرح مصابيح السنة: 6/ 64.

(29)الترمذي، سنن الترمذي: 5/ 554.

(30)الفيروزآبادى، القاموس المحيط: 744.

(31) ينظر: العينى، شرح سنن أبي داود: 5/ 421. المباركفورى، تحفة الأحوذي: 9/ 378.

(32) الزمخشري، شرح المفصل: 4/ 152.

(33) ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية: 1/ 204. النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك: 3/ 50. بديكنقوز، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف: 78.

(34)الزمخشري، شرح المفصل: 4/ 152،153.

(35) كحيل، التبيان في تصريف الأسماء: 83.

(36) البخاري، صحيح البخاري: 6/ 195. مسلم، صحيح مسلم: 1/ 546.

(37)الفيومي، المصباح المنير: 1/ 255. ابن منظور، لسان العرب: 4/ 327.

(38)الجوهري، الصحاح: 2/ 671. الأزدي، جمهرة اللغة: 2/ 710.

(39)ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 2/ 312.

(40)الطيالسي، مسند أبي داود الطيالسي: 1/ 428.

(41)المُظْهِري، المفاتيح في شرح المصابيح: 1/ 393.

(42)الزَّبيدي، تاج العروس: 27/ 215.

(43)البخاري، الأدب المفرد: 419.

(44)البخاري، صحيح البخاري: 8/ 65.

(45)الغلاييني، جامع الدروس العربية: 1/ 204.

(46)الجوهري، الصحاح: 1/ 380.

(47) البخاري، صحيح البخاري: 8/ 65.

(48)الهيثمي، مسند الحارث: 1/ 171.

(49) ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 5/ 235.

(50) ابن ماجة، سنن ابن ماجه: 1/ 87.

(51)الفيروزآبادى، القاموس المحيط: 915. مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط: 2/ 659.

(52)ابن منظور، لسان العرب: 10/ 291.

(53)الزمخشري، أساس البلاغة: 1/ 708.

(54) ابن ماجة، سنن ابن ماجه: 1/ 86.

(55) أبو داود، سنن أبي داود: 1/ 16.

(56) الزَّبيدي، تاج العروس: 7/ 6.

(57)السبكي، المنهل العذب المورود: 1/ 215.

(58) البخاري، صحيح البخاري: 2/ 91.

(59)القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: 6/ 93.

(60)البيهقي، السنن الكبرى: 1/ 319.

(61)بن سيده، المخصص: 4/ 26.

(62)الشنقيطي، شروق أنوار المنن: 1/ 173.

(63) البيهقي، السنن الكبرى: 7/ 167.

(64) أبو داود، سنن أبي داود: 3/ 246. النسائي، سنن النسائي: 5/ 54.

(65)الفراهيدي، العين: 5/ 406. ينظر: الفيروزآبادى، القاموس المحيط: 1055. ابن منظور، لسان العرب: 11/ 604.

(66) الزَّبيدي، تاج العروس: 30/ 368.

(67)السندي، حاشية السندي على سنن النسائي: 5/ 54.

(68)المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير: 2/ 485.

(69) البخاري، صحيح البخاري: 5/ 45.

(70) مسلم، صحيح مسلم: 4/ 2300.

(71) البغوي، شرح السنة: 15/ 59.

(72) الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: 14/ 174، 175.

(73) الهَرَري، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: 26/ 269.

(74)ابن قرقول، مطالع الأنوار على صحاح الآثار: 1/ 336.

(75) النسائي، سنن النسائي: 8/ 15. البيهقي، السنن الكبرى: 16/ 253.

(76) ينظر: الزَّبيدي، تاج العروس: 14/ 274. ابن منظور، لسان العرب: 5/ 227.

(77) الطبراني، المعجم الأوسط: 5/ 143.

(78) مسلم، صحيح مسلم: 4/ 1798.

(79) الفيومي، المصباح المنير: 1/ 12.

(80) مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط: 1/ 15.

(81) نفسه: 1/ 258.

(82) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: 2/ 1332.

(83) ابن الملقن، المعين على تفهم الأربعين: 275.

(84) ابن منظور، لسان العرب: 13/ 446.

(85) الزَّبيدي، تاج العروس: 36/ 252.

(86) الترمذي، سنن الترمذي: 4/ 362.

(87) ابن حنبل، مسند الإمام أحمد: 6/ 482.

(88) ابن هشام، شرح شذور الذهب: 526. ينظر: المكودي، شرح المكودي على الألفية: 178.

(89) ينظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب: 1/ 302، 303.

(90) عثمان، صيغة مفعال في التنزيل: 137.

(91) أبو داود، سنن أبي داود: 4/ 90. النسائي، سنن النسائي: 8/ 172.

(92) نفسه: 4/ 59.

(93) الفراهيدي، العين: 5/ 137.

(94) العيني، عمدة القاري: 1/ 169. الكرماني، الكواكب الدراري: 1/ 116.

(95) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 186.

(96) السمين الحلبي، الدر المصون: 3/ 681. ينظر: النعماني، اللباب في علوم الكتاب: 6/ 382.

(97) النيسابوري، غرائب القرآن: 2/ 414.

(98) أبو السعود، تفسير أبي السعود: 2/ 177. ينظر: الماوردي، تفسير الماوردي: 1/ 488.

(99) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 3/ 26.

(100) مسلم، صحيح مسلم: 2/ 682.

(101) البخاري، صحيح البخاري: 6/ 92.

(102) مسلم، صحيح مسلم: 1/ 414.

(103) العينى، عمدة القاري: 18/ 310.

(104) مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط: 2/ 719.

(105) ابن فورك، تفسير ابن فورك: 3/ 119. ينظر: صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم: : 7/ 218.

(106) المُطَرِّزِيّ، المغرب في ترتيب المعرب: 374. ينظر: الصغاني، التكملة والذيل والصلة: 3/ 161.

(107) الفيومي، المصباح المنير: 2/ 492.

(108) ابن منظور، لسان العرب: 5/ 76.

(109) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 13/ 98.

(110) البخاري، صحيح البخاري: 1/ 161.

(111) الطبراني، المعجم الأوسط: 7/ 325.

(112) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 5/ 151. الأزهري، تهذيب اللغة: 9/ 206.

(113) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية: 57.

(114) العكبري، التبيان في إعراب القرآن: 1/ 44.

(115) الزمخشري، الكشاف: 1/ 120.

(116) أبو السعود، تفسير أبي السعود: 1/ 76.

(117) ينظر: البخاري، صحيح البخاري: 5/ 79. البيهقي، السنن الكبرى: 18/ 220. الحاكم، المستدرك: 2/ 353.

(118) مسلم، صحيح مسلم: 3/ 1248.

(119) نفسه: 4/ 2223.

(120) المالكي، المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك: 6/ 543.

(121) النعماني، اللباب في علوم الكتاب: 6/ 85. ينظر: الجوهري، الصحاح: 1/ 295. ابن عاشور، التحرير والتنوير: 27/ 373.

(122) ابن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم: 10/ 210.

(123) الحاكم، المستدرك: 1/ 679.

(124) الجوهري، الصحاح: 2/ 552. ينظر: مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط: 2/ 1043.

(125) الراغب الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن: 875.

(126) البيهقي، السنن الكبرى: 3/ 155.

(127) كما دل سياق هذه الأحاديث على أن لفظ (ميعاد) مصدر ميمي، فقد دل السياق القرآني في مواضع منه على ذلك أيضا. ينظر في ذلك: الألوسي، روح المعاني: 2/ 88، 2/ 376. ابن عاشور، التحرير والتنوير: 22/ 200، 23/ 375.

(128) البخاري، صحيح البخاري: 4/ 15.

(129) أبو داود، سنن أبي داود: 1/ 76.

(130) الفراهيدي، العين: 5/ 199. الأزهري، تهذيب اللغة: 9/ 198. ابن منظور، لسان العرب: 2/ 108.

(131) الجوهري، الصحاح: 1/ 269. الزَّبيدي، تاج العروس: 5/ 133.

(132) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية: 271.

(133) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 5/ 212.

(134) الكوراني، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 5/ 386.

(135) ابن الملك، شرح المصابيح: 1/ 350.

(136) العيني، شرح أبي داود: 2/ 70.

(137) أبوغدة، سنن النسائي: 5/ 124.

(138) الفيومي، المصباح المنير: 2/ 667.

(139) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 2/ 196.

قائمة المصادروالمراجع:

1) ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد الشيباني، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م.
2) الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
3) الأستراباذي، حسن بن محمد بن شرف ركن الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: عبد المقصود محمد، مكتبة الثقافة الدينية، 2004م.
4) الألوسي، شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.
5) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1989م.
6) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، 2001م.
7) بديكنقوز، شمس الدين أحمد، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1959م.

8) البغوي، أبو محمد الحسين الفراء، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، 1983م.
9) البيضاوي، ناصر الدين، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تحقيق: لجنة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 2012م.
10) البيهقي، أبو بكر أحمد، السنن الكبرى: السنن الكبير، تحقيق: عبد الله التركي، مركز هجر، بيروت، 2011م.
11) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1975م.
12) الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
13) الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبدالقادر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
14) ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1959.
15) الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن، مكتبة الرشد، الرياض، 2001م.
16) ابن حنبل، أحمد بن محمد، مُسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، و عادل مرشد، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م.
17) أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م.
18) أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، د.ت.
19) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
20) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، 2002م.
21) الرملي، أحمد بن رسلان المقدسي، شرح سنن أبي داود، تحقيق: عدد من الباحثين، دار الفلاح، مصر، 2016م.
22) الزَّبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، الكويت، 1965م.

23) الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، 1988م.
24) الزمخشري، محمود بن عمرو، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
25) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م.
26) الزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.
27) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988م.
28) السبكي، محمود بن محمد بن أحمد، المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود، تحقيق: أمين محمود، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1932م.
29) سراج الدين عمر النعماني، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
30) أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: تفسير أبي السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
31) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، 1987م.
32) السندي، محمد بن عبد الهادي التتوي، حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1986م.
33) السهارنفوري، خليل أحمد، بذل المجهود في حل سنن أبي داود، مركز الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، 2006م.
34) ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
35) ابن سيده، علي بن إسماعيل، المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1996م.
36) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الاقتراح في أصول النحو، دار البيروتي، دمشق، 2006م.
37) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

38) الشنقيطي، محمد المختار، شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية، بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية، مطابع الحميضي، السعودية، 2004م.

39) صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، 1998م.

40) الصغاني، الحسن بن محمد، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وآخرين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، د.ت.

41) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، د.ت.

42) الطيالسي، سليمان، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، 1999م.

43) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

44) عثمان، أسامة عطية، صيغة مفعال في التنزيل بين علماء التصريف وعلماء التفسير، مجلة الثقافة والتنمية، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج، مصر، ع23، 2007م.

45) العكبري، عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د.ت.

46) العيني، محمود بن أحمد بن موسى، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

47) العيني، محمود بن أحمد بن موسى، شرح سنن أبي داود، تحقيق: خالد المصري، مكتبة الرشد، الرياض، 1999م.

48) الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1993م.

49) الفاسي، محمد بن الطيب، تحرير الرواية في تقرير الكفاية، تحقيق: علي حسين البواب، دار العلوم، الرياض، 1983م.

50) فجال، محمود، الحديث النبوي في النحو العربي، أضواء السلف. الرياض، 1997م.

51) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

52) ابن فورك، محمد بن الحسن بن فورك، تفسير ابن فورك، تحقيق: علال عبد القادر بندويش وآخرين، جامعة أم القرى، السعودية، 2009م.

53) الفيروزآبادى، طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005م.
54) الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د. ت.
55) القاري، الملا علي بن محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت، 2002م.
56) القرطبي، أبو العباس أحمد، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: محيي الدين ميستو وآخرين، دار ابن كثير، دمشق، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، 1996م.
57) ابن قرقول، إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم، مطالع الأنوار على صحاح الآثار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، 2012م.
58) القسطلاني، أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، 1905م.
59) كحيل، أحمد حسن، التبيان في تصريف الأسماء، جامعة الأزهر، مصر، د.ت.
60) الكَرمانيّ، محمَّدُ بنُ عبدِ اللطيف، شرح مصابيح السنة، إدارة الثقافة الإسلامية، الكويت، 2012م.
61) الكرماني، محمد بن يوسف، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1981م.
62) الكوراني، أحمد بن إسماعيل، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، تحقيق: أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2008م.
63) ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت. د.ت.
64) المباركفوري، محمد عبد الرحمن، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
65) المالكي، أبو بكر بن العربي، المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، دَار الغَرب الإسلامي، بيروت، 2007م.
66) الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب، تفسير الماوردي: النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 2019م.
67) المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، دار عالم الكتب، بيروت، 1994م.
68) مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1991م.
69) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار الدعوة، القاهرة، د.ت.
70) المُطَرِّزِيّ، ناصر بن عبد السيد الخوارزمي، المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
71) المُظْهِري، الحسين بن محمود، المفاتيح في شرح المصابيح، وزارة الأوقاف، الكويت، 2012م.
72) المكودي، عبد الرحمن، شرح المكودي على الألفية، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، 2005م.

73) ابن الملقن، سراج الدين، المعين على تفهم الأربعين، تحقيق: دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، 2012م.
74) ابن الملقن، سراج الدين المصري، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح، دار النوادر، دمشق، سوريا، 2008م.
75) المناوي، عبد الرؤوف، التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، 1988م.
76) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1994م.
77) النجار، محمد عبد العزيز، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، 2001م.
78) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، سنن النسائي: المجتبى من السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1986م.
79) النووي، محيي الدين، التقريب والتيسير، تحقيق: محمد الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985م.
80) النيسابوري، الحسن بن محمد بن حسين، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م.
81) الهَرَري، محمد الأمين الشافعي، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، دار المنهاج، دار طوق النجاة، 2009م.
82) ابن هشام، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
83) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، 1985م.
84) أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019م.
85) الهيثمي، أبو الحسن، مسند الحارث: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المنتقي، تحقيق: حسين الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، 1992م.

Arabic References:

1) Ibn al-ʾAṯīr, al-Mubārak Ibn Muḥammad Ibn Muḥammad al-Shaybānī, al-Nihāyah fī Ġarīb al-Ḥadīṯ & al-ʾAṯar, al-Maktabah al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1979.
2) al-ʾAzharī, Muḥammad Ibn ʾAḥmad, Tahḏīb al-Luġah, ed. Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, 2001.
3) al-ʾAstrābāḏī, Ḥasan Ibn Muḥammad Ibn Sharaf Rukn al-Dīn, Sharḥ Shāfīyah Ibn al-Ḥājib, ed: ʿAbdalmaqṣūd Muḥammad, Maktabat al-Ṯaqāfah al-Dīnīyah, 2004m.

4) al-ʾAlūsī, Shihāb al-Dīn Maḥmūd, Rūḥ al-Maʿānī fī Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm & al-Sabʿ al-Maṯānī, ed. ʿAlī ʿAbdalbārī ʿAṭīyah, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1995.

5) al-Bukhārī, Muḥammad Ibn ʾIsmāʿīl Ibn ʾIbrāhīm, al-ʾAdab al-Mufrad, ed. Muḥammad Fūʾād ʿAbdalbāqī, Dār al-Bashāʾir al-ʾIslāmīyah, Bayrūt, 1989.

6) al-Bukhārī, Muḥammad Ibn ʾIsmāʿīl Ibn ʾIbrāhīm, al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min ʾUmūr Rasūl Allāh & Sunnuh & ʾAīyāmuh - Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, ed. Muḥammad Zuhayr Ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-Najāh, Bayrūt, 2001.

7) Bidyknaqūz, Shams al-Dīn ʾAḥmad, Sarḥān ʿalá Marāḥ al-ʾArwāḥ fī ʿIlm al-Ṣarf, Sharikat Maktabat & Maṭbaʿat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, Miṣr, 1959.

8) al-Baġawī, ʾAbū Muḥammad al-Ḥusayn al-Farrāʾ, Sharḥ al-Sunnah, ed. Shuʿayb al-ʾArnāʾūṭ, & Muḥammad Zuhayr al-Shāwīsh, al-Maktab al-ʾIslāmī, Dimashq, Bayrūt, 1983.

9) al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn, Tuḥfat al-ʾAbrār Sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah, ed. Lajnat bi-ʾIshrāf Nūr al-Dīn Ṭālib, Wizārat al-ʾAwqāf & al-Shuʾūn al-ʾIslāmīyah, al-Kuwayt, 2012.

10) al-Bayhaqī, ʾAbūbakr ʾAḥmad, al-Sunan al-Kubrá: al-Sunan al-Kabīr, ed. ʿAbdallāh al-Turkī, Markaz Hajar, Bayrūt, 2011.

11) al-Tirmiḏī, Muḥammad Ibn ʿĪsá Ibn Sawrah, Sunan al-Tirmiḏī, ed. ʾAḥmad Muḥammad Shākir, Muḥammad Fūʾād ʿAbdalbāqī, ʾIbrāhīm ʿAṭwah ʿAwaḍ, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, 2009.

12) al-Jawharī, ʾIsmāʿīl Ibn Ḥammād al-Fārābī, al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Luġah & Ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1987.

13) al-Ḥākim, ʾAbū ʿAbdallāh al-Ḥākim Muḥammad Ibn ʿAbdllāh al-Nīsābūrī, al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn, ed. Muṣṭafā ʿAbdalqādir, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1990.

14) Ibn Ḥajar, ʾAḥmad Ibn ʿAlī, Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, 1959.

15) al-Ḥamalāwī, ʾAḥmad, Shaḏā al-ʿArf fī Fann al-Ṣarf, ed. Naṣrallāh ʿAbdalrraḥmān, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, 2001.

16) Ibn Ḥanbal, ʾAḥmad Ibn Muḥammad, Musnad al-ʾImām ʾAḥmad Ibn Ḥanbal, ed. Shuʿayb al-ʾArnāʾūṭ, & ʿĀdil Murshid, & ʾĀkharīn, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 2001.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

17) ʾAbū Ḥaīyān, Muḥammad Ibn Yūsuf Ibn ʿAlī, ʾIrtishāf al-Ḍarb min Lisān al-ʿArab, ed. Rajab ʿUṯmān Muḥammad, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, 1998.

18) Abū Dāʾūd, Sulaīmān Ibn al-ʾAshʿaṯ al-ʾAzdī, Sunan ʾAbī Dāʾūd, ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbdalḥamīd, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah Ṣaydā, Bayrūt, N. D.

19) Ibn Durayd, ʾAbūbakr Muḥammad Ibn al-Ḥasan, Jamharat al-Luġah, ed. Ramzī Munīr Baʿlabakī, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1987.

20) al-Rāġib al-ʾAṣfahānī, al-Ḥusaīn Ibn Muḥammad, al-Mufradāt fī Ġarīb al-Qurʾān, ed. Ṣafwān ʿAdnān al-Dāʾūdī, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, Dimashq - Bayrūt, 2002.

21) al-Ramlī, ʾAḥmad Ibn Raslān al-Maqdisī, Sharḥ Sunan ʾAbī Dāʾūd, ed. ʿAdad min al-Bāḥiṯīn, Dār al-Falāḥ, Miṣr, 2016.

22) Al-Zabīdī, Muḥammad Ibn Muḥammad Ibn ʿAbdalrazzāq al-Ḥusaīn, Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs, Dār al-Hidāyah, al-Kuwayt, 1965.

23) al-Zajjāj, ʾIbrāhīm Ibn al-Sirrī, Maʿānī al-Qurʾān & ʾIʿrābuh, ed. ʿAbdaljalīl ʿAbduh Shalabī, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1988.

24) al-Zamakhsharī, Maḥmūd Ibn ʿAmr, ʾAsās al-Balāġah, ed. Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1998.

25) al-Zamakhsharī, Maḥmūd Ibn ʿAmr Ibn ʾAḥmad, al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ġawāmiḍ al-Tanzīl, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, 1987.

26) Ibn Yaʿīsh, Yaʿīsh Ibn ʿAlī, Sharḥ al-Mufaṣṣal, ed. ʾImīl Yaʿqūb, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2001.

27) Ibn al-Sarrāj, ʾAbūbakr Muḥammad Ibn al-Sirrī Ibn Sahl, al-Uṣūl fī al-Naḥw, ed. ʿAbdalḥusaīn al-Fatlī, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 1988.

28) 1932.

29) al-ʿUkbarī, ʿAbdallāh Ibn al-Ḥusaīn Ibn ʿAbdallāh, al-Lubāb fī ʿUlūm al-Kitāb, ed. ʿAbdallāh al-Nabhān, Dār al-Fikr, Dimashq, 1995.

30) ʾAbū al-Suʿūd, Muḥammad Ibn Muḥammad Ibn Muṣṭafā, ʾIrshād al-ʿAql al-Salīm ʾilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm: Tafsīr ʾAbī al-Suʿūd, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

31) al-Samīn al-Ḥalabī, ʾAḥmad Ibn Yūsuf Ibn ʿAbdaldāʾim, al-Durr al-Maṣūn fī ʿUlūm al-Kitāb al-Maknūn, ed. ʾAḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam, Dimashq, 1987.

32) al-Sindī, Muḥammad Ibn ʿAbdalhādī al-Tatwī, Ḥāshiyat al-Sindī ʿalá Sunan al-nisāʾī (maṭbūʿ maʿa al-Sunan), Maktab al-Maṭbūʿāt al-ʾIslāmīyah, Ḥalab, 1986.

33) al-Shārnfwrī, Khalīl ʾAḥmad, Baḏl al-Majhūd fī Ḥall Sunan ʾAbī Dāʾūd, Markaz al-Nadwī lil-Buḥūṯ & al-Dirāsāt al-ʾIslāmīyah, al-Hind, 2006.

34) Ibn Sīdah, ʿAlī Ibn ʾIsmāʿīl, al-Muḥkam & al-Muḥīṭ al-ʾAʿẓam, ed. ʿAbdalḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2000.

35) Ibn Sīdah, ʿAlī Ibn ʾIsmāʿīl, al-Mukhaṣaṣ, ed. Khalīl ʾIbrāhim Jaffāl, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, 1996.

36) al-Suīūṭī, ʿAbdalraḥmān Ibn ʾAbībakr, al-ʾIqtirāḥ fī ʾUṣūl al-Naḥw, Dār al-Bayrūtī, Dimashq, 2006.

37) al-Suīūṭī, ʿAbdalrraḥmān Ibn ʾAbībakr, Hamʿ al-Hawāmiʿ fī Sharḥ jamʿ al-Jawāmiʿ, ed. ʾAḥmad Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1998.

38) al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Mukhtār, Shurūq ʾAnwār al-Minan al-Kubrā al-ʾIlāhīyah, bi-Kashf ʾAsrār al-Sunan al-Ṣuġrā al-Nisāʾīyah, Maṭābiʿ al-Ḥumayḍī, al-Suʿūdīyah, 2004.

39) Ṣāfī, Maḥmūd Ibn ʿAbdalraḥīm, al-jadwal fī iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm, Dār al-Rashīd, Dimashq, Muʾassasat al-ʾImān, Bayrūt, 1998.

40) al-Ṣaġānī, al-Ḥasan Ibn Muḥammad, al-Takmilah & al-Ḏayl & al-Ṣilah li-kitāb Tāj al-Luġah & Ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah, ed. ʿAbdalʿalīm al-Ṭaḥāwī & ʾĀkharīn, Maṭbaʿat Dār al-Kutub, al-Qāhirah, N. D.

41) al-Ṭabarānī, Sulaīmān Ibn ʾAḥmad Ibn ʾAīyūb, al-Muʿjam al-Awsaṭ, ed. Ṭāriq Ibn ʿAwaḍ ʿAbdallāh Ibn Muḥammad, ʿAbdalmuḥsin Ibn ʾIbrāhīm al-Ḥusaīnī, Dār al-Ḥaramayn, al-Qāhirah, N. D.

42) al-Ṭayālisī, Sulaymān, Musnad ʾAbī Dāʾūd al-Ṭayālisī, ed. Muḥammad Ibn ʿAbdalmuḥsin al-Turkī, Dār Hajar, Miṣr, 1999.

43) Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir Ibn Muḥammad, al-Taḥrīr & al-Tanwīr - Tḥrīr al-Maʿnā al-Sadīd & Tanwīr al-ʿAql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, Tūnis, 1984.

44) ʿUṯmān, Usāmah ʿAṭīyah, ṣīġah Mfʿāl fī al-tanzīl bayna ʿulamāʾ al-taṣrīf & ʿulamāʾ al-Tafsīr, Majallat al-Ṯaqāfah & al-tanmiyah, Majallat al-Ṯaqāfah & al-tanmiyah, Jamʿīyat al-Ṯaqāfah min ajl al-tanmiyah, Sūhāj, Miṣr, isseu 23, 2007.

45) al-ʿAynī, Badr al-Dīn, ʿUmdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Dār Iḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.

46) Ibn Fūrak, Muḥammad Ibn al-Ḥasan Ibn Fūrak, Tafsīr Ibn Fūrak, ed. ʿAllāl ʿAbdalqādir Bindwysh & ʾĀkharīn, Jāmiʿat Umm al-Qurá, al-Suʿūdīyah, 2009.

47) Ibn Qarqwl, ʾAbū ʾIsḥāq, Maṭāliʿ al-ʾAnwār ʿalá Ṣiḥāḥ al-ʾĀṯār, Wizārat al-Awqāf & al-Shuʾūn al-ʾIslāmīyah, Dawlat Qaṭar, 2012.

48) ʿAbdalraʾūf al-Munāwī, al-Taysīr bi-Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaġīr, Maktabat al-Imām al-Shāfiʿī, al-Riyāḍ, 1988.

49) al-Qasṭallānī, ʾAḥmad Ibn Muḥammad, ʾIrshād al-Sārī li-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-Maṭbaʿah al-Kubrā al-ʾAmīrīyah, Miṣr, 1905.

50) al-ʿUkbarī, ʿAbdallāh Ibn al-Ḥusaīn, al-Tibyān fī ʾIʿrāb al-Qurʾān, ed. ʿAlī al-Bajāwī, Maṭbaʿat ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī, al-Qāhirah, N. D.

51) al-ʿAynī, Badr al-Dīn, Sharḥ Sunan ʾAbī Dāʾūd, ed. Khālid al-Miṣrī, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, 1999.

52) Ġalāyīnī, Muṣṭafá, Jāmiʿ al-durūs al-ʿArabīyah, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Ṣaydā-Bayrūt, 1993.

53) Fajjāl, Maḥmūd, al-ḥadīṯ al-Nabawī fī al-Naḥw al-ʿArabī, Aḍwāʾ al-Salaf. al-Riyāḍ, 1997.

54) al-Farāhīdī, al-Khalīl Ibn ʾAḥmad, al-ʿAīn, ed. Mahdī al-Makhzūmī, & ʾIbrāhīm al-Sāmarrāʾī, Dār & Maktabat al-Hilāl, N. D.

55) al-Fayrūz ʾĀbādī, Majd al-Dīn ʾAbū Ṭāhir Muḥammad Ibn Yaʿqūb, al-Qāmūs al-Muḥīṭ, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 2005.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

56) al-Faīyūmī, ʾAḥmad Ibn Muḥammad, al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Ġarīb al-Sharḥ al-Kabīr, al-Maktabah al-ʿIlmīyah, Bayrūt, N. D.

57) al-Qārī, al-Mullā ʿAlī Ibn Muḥammad, Mirqāt al-Mafātīḥ Sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, Dār al-Fikr, Bayrūt, 2002.

58) al-Qurṭubī, ʾAbū al-ʿAbbās ʾAḥmad, al-mufhim li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim, ed. Muḥyī al-Dīn Mystū & ʾĀkharīn, Dār Ibn Kaṯīr, Dimashq, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Dimashq-Bayrūt, 1996.

59) Kuḥayl, ʾAḥmad Ḥasan, al-Tibyān fī taṣrīf al-asmāʾ, Jāmiʿat al-Azhar, Miṣr, N. D.

60) al-Karmānī, Muḥammad Iin ʿAbdallaṭīf, Sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah, ʾIdārat al-Ṯaqāfah al-ʾIslāmīyah, al-Kuwayt, 2012.

61) al-Kirmānī, Muḥammad Ibn Yūsuf, al-Kawākib al-Darārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Dār Iḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, 1981.

62) al-Kūrānī, ʾAḥmad Ibn ʾIsmāʿīl, al-Kawṯar al-jārī ilá Riyāḍ aḥādīṯ al-Bukhārī, ed. ʾAḥmad ʿIzzū ʿInāyat, Dār Iḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, 2008.

63) Ibn Mājah, Muḥammad Ibn Yazīd al-Qazwīnī, Sunan Ibn Mājah, ed. Muḥammad Fuʾād ʿAbdalbāqī, Dār al-Fikr, Bayrūt. N. D.

64) al-Mbārkfwrá, Muḥammad ʿAbdalraḥmān, Tuḥfat al-Aḥwaḏī bi-Sharḥ Jāmiʿ al-Tirmiḏī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, N. D.

65) al-Mubrad, Muḥammad Ibn Yazīd, al-Muqtaḍab, ed. Muḥammad ʿAbdalkhāliq ʿUḍaymah, Dār ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1994.

66) al-Mālikī, ʾAbūbakr Ibn al-ʿArabī, al-msālik fī Sharḥ Muwaṭṭaʾ Mālik, dār al-Qharb al-ʾIslāmī, Bayrūt, 2007.

67) al-Māwardī, ʿAlī Ibn Muḥammad Ibn Muḥammad Ibn Ḥabīb, Tafsīr al-Māwardī: al-Nukat & al-ʿuyūn, ed. al-Saīyid Ibn ʿAbdalmaqṣūd Ibn ʿAbdalraḥīm, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2019.

68) al-Fāsī, Muḥammad Ibn al-Ṭayyib, Taḥrīr al-Riwāyah fī Taqrīr al-Kifāyat, ed. ʿAlī Ḥusaīn al-Baūwāb, Dār al-ʿUlūm, al-Riyāḍ, 1983.

69) Muslim, Muslim Ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī, Ṣaḥīḥ Muslim, ed. Muḥammad Fūʾād ʿAbdalbāqī, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, 1991.

70) Muṣṭafā, ʾIbrāhīm& ʾĀkharūn, al-Muʿjam al-Wasīṭ, Majmaʿ al-Luġah al-ʿArabīyah, al-Qāhirah, Dār al-Daʿwah, al-Qāhirah, N. D.

71) al-Muṭarrizī, Nāṣir Ibn ʿAbd al-Saīyid al-Khuwārizmī, al-Maġrib fī tartīb al-Muʿarrab, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.

72) al-Muẓhirī, al-Ḥusayn Ibn Maḥmūd, al-Mafātīḥ fī Sharḥ al-Maṣābīḥ, Wizārat al-Awqāf, al-Kuwayt, 2012.

73) al-Makkūdī, ʿAbdalraḥmān, Sharḥ al-Makkūdī ʿalá al-Alfīyah, ed. ʿAbdalḥamīd Hindāwī, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Bayrūt, 2005.

74) Ibn al-Mulaqqin, Sirāj al-Dīn, al-Muʿīn ʿalá tafahhum al-arbaʿīn, ed. Daġash al-ʿAjamī, Maktabat ahl al-aṯar lil-Nashr & al-Tawzīʿ, al-Kuwayt, 2012.

75) Ibn al-Mulaqqin, ʿUmar Ibn ʿAlī, al-Tawḍīḥ li-Sharḥ al-Jāmiʿ al-ṣaḥīḥ, ed. Dār al-Falāḥ lil-Baḥṯ al-ʿIlmī wa taḥqīq al-Turāṯ, Dār al-Nawādir, Dimashq, 2008.

76) Ibn Manẓūr, Muḥammad Ibn Mukarram, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1994.

77) al-Najjār, Muḥammad ʿAbdalʿazīz, Ḍiyāʾ al-sālik ilá Awḍaḥ al-masālik, Muʾassasat al-Risālah, 2001.

78) al-Nisāʾī, ʾAbū ʿAbdalraḥmān ʾAḥmad Ibn Shuʿayb, Sunan al-Nisāʾī: al-Mujtabá min al-Sunan, ed. ʿAbdalfattāḥ ʾAbū Ġuddah, Maktab al-Maṭbūʿāt al-ʾIslāmīyah, Ḥalab, 1986.

79) al-Nawawī, Yaḥyá Ibn Sharaf, al-Taqrīb & al-Taysīr, ed. Muḥammad al-Khisht, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, 1985.

80) al-Nīsābūrī, al-Ḥasan Ibn Muḥammad Ibn Ḥusaīn, Ġarāʾib al-Qurʾān & Raġāʾib al-Furqān, ed. al-Shaykh Zakarīyā ʿUmayrān, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1996.

81) al-Harārī, Muḥammad al-ʾAmīn al-Shāfiʿī, al-Kawkab al-wahhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim, Dār al-Minhāj, Dār Ṭawq al-najāh, 2009.

82) Ibn Hishām, ʿAbdallāh Ibn Yūsuf Ibn ʾAḥmad Ibn ʿAbdallāh, ʾAwḍaḥ al-Masālik ʾilā ʾAlfīyat Ibn Mālik, ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbdalḥamīd, Dār al-Fikr, Bayrūt, N. D.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

83) ʿAbābinah, Yaḥyā, al-Naḥw al-ʿArabī al-Muqāran, Dār al-Kitāb al-Ṯaqāfī, ʾIrbid, 2016.

84) ʾAbū Hilāl al-ʿAskarī, al-Ḥasan Ibn ʿAbdallāh Ibn Sahl, al-Furūq al-Luġawīyah, ed. Muḥammad ʾIbrāhīm Salīm, Dār al-ʿIlm & Ṯaqāfah lil-Nashr & al-Tawzīʿ, al-Qāhirah, 2019.

85) al-Hayṯamī, ʿAbū al-Ḥasan, Musnad al-Ḥāriṯ: Buġyat al-Bāḥiṯ ʿan Zawāʾid Musnad al-Ḥāriṯ, al-Mntqī, ed. Ḥusayn al-Bākry, Markaz Khidmat al-Sunnah & al-Sīrah al-Nabawīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, 1992.